[9] سئل الرضا عليه السلام عن إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام فقال: صلوا في المساجد حوله وذكر نحوه (1). أقول: لعل التكرار في كلام ابن قولويه من جهة اختلاف الاسانيد، قوله عليه السلام: يا من بدا ﷲ، يمكن أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الاخبار أنه كان قد رله عليه السلام أنه القائم بالسيف ثم بدا ﷲ فيه. وأن يكون إشارة إلى البداء الذي وقع في إسماعيل، فان البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى. لكن إجراؤه في أبي جعفر عليه السلام يحتاج إلى تكلف آخر بأن يقال: إنه لما تولد بعد يأس الناس منه فكأنما بدا ﷲ فيه أو للوجه الاول الذي تقدم. وفي بعض النسخ: يا مريد اﷲ في شأنه. من الارادة، وفي بعضها بدأ ﷲ بالهمز أي أراد اﷲ إمامته أو بدأ بها قبل خلقه. 4 - أقول: وذكر الشيخ في التهذيب في وداع أبي الحسن موسى عليه السلام: تقف على القبر كوقوفك أول مرة للزيارة وتقول: السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن ورحمة اﷲ وبركاته، أستودعك اﷲ وأقرأ عليك السلام آمنا باﷲ و بالرسول وبما جئت به ودللت عليه، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين (2). وقال في وداع أبي جعفر عليه السلام: تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته وتقول: السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول اﷲ ورحمة اﷲ وبركاته، أستودعك اﷲ وأقرأ عليك السلام، آمنا باﷲ وبرسوله وبما جئت به ودللت عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين. ثم تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك، وادع بما شئت وقبل القبر وضع خديك عليه إنشاء اﷲ (3). 5 - أقول: وقال الصدوق - رحمه اﷲ - في الفقيه: إذا وردت بغداد إن شاء اﷲ فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين وزر قبريهما وقل حين تصير إلى قبر موسى بن جعفر عليه السلام: السلام عليك يا ولي اﷲ إلى آخر ما مر

---

(1) التهذيب ج 6 ص 82. (2) التهذيب ج 6 ص 83. (3) التهذيب ج 6 ص 91.